اللهم صل على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

من فهم بل واعتقد بحسن هذا السؤال **وقد روى ابن ابي الدنيا**
وهو من علماء الحديث عمن روى عنه الشافعي قال سمعت بعض من ادركت
يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية
ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم يقول صلى الله عليك يا محمد يقولها سبعين
مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة **وقد ذكر الحافظ**
الجلال السيوطي في شرح الحلل وفي بعض المجاميع عن سيدي احمد الرفاعي انه
وقف تجاه الحجرة الشريفة انشد

في حالة البعد روحي كنت ارسلها ... تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت ... فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فخرجت اليد الشريفة من القبر الشريف فقبلها **خاتمة**
قال شيخنا العلامة والدراكة نفعنا الله تعالى ببركاتهما في شرح الحصن
قال الامام ابو عبد الله بن الحاج ومن لم يقدر له زيارته صلى الله عليه وسلم
بجسمه فلينوها كل وقت بقلبه وليحضر قلبه انه حاضر بين يديه مستشفعا
به الى من من به عليه كما قال الامام ابو محمد بن السيد البطليوسي رحمه الله
تعالى في رقعته التي ارسل بها اليه من ابيات

اليك اقر من زللي وذنبي ... وانت اذا لقيت الله حسبي
وزورة قبرك المحجوب قدما ... مناي وبغيتي لو شاء ربي
فان احرم زيارته بجسمي ... فلم احرم زيارته بقلبي
اليك غدت رسول الله مني ... تحية مومن دنف محب

اللهم لا تحرمنا شيئا عندك ولا فضلا في الدنيا والاخرة واذا ادخلتنا
بمطلع زمرة المتقين ثم باحسانك الى يوم الدين بجاهه عندك فان جاهه

عنوله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

١٨١

عنولك عظيم **وهذا ما انشده الشيخ ابو العباس العرايشي رضي الله عنه**

ايا زائرين الى المختار من مضر ... زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على شوق وعن قدر ... ومن اقام على شوق كمن راحا

وقال ابن الحاج في المدخل لما تكلم على زيارة قبور الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن
عجز عن الوصول اليهم فليرسل بالسلام عليهم ويذكر ما يحتاج اليه من حوائجه
ومن الكرام ما يريدون من سؤالهم ولا من توسل بهم الى المراد منه **وهي وفي**
زياراته صلى الله عليه وسلم زيارة عظماء امته احياء واموات في بعض اجوبة
الشيخ ابي المحاسن رضي الله عنه ما نصه المعروف عند المحققين وارباب
القلوب من العلماء المحترمين ولا مخالف في ذلك ان زيارة الاولياء والعلماء رضي الله عنهم
مواصلة له صلى الله عليه وسلم اذ كل خير وبركة فلتا وجلت منه حصلت وبكلمته
كثيرة وكيف لا وسائر العلماء والاولياء رضي الله عنهم صور تفصيله صلى الله
عليه وسلم وخلفاؤه وكل من نقيباته قاموا منهم لا وموسومون في نوره ومغترفون
بحوره على حسب مقامهم من الجامع لها ابتداء والرسول على الاطلاق مآزار
ولا مزور الا منه صلى الله عليه وسلم بمجمع الاولياء بل وجمع الانبياء منتسبون
اليه ومستمدون منه وما ترى على التحقيق الا امته ولا ايه ولا حضرة الا
وهي له صلى الله عليه وسلم المراد منه **وقد** استحضر كون زياراتهم مواصلة
للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة تكمل احوال الزائرين وتحصل امال الطالبين
قال الشيخ زروق رضي الله عنه كان شيخنا ابو عبد الله القوري رحمه
الله يقول اذا كانت الرحمة تنزل عند ذكرهم فما ظنك بمواطن اجتماعهم على
ربهم ويوم القدوم عليه بالخروج من منزل الدار وصدر بلوغ وجاتهم فزيارتهم فيه
تهنية لهم وتعرض لما يتجدد من نفحات الرحمة عليهم **وقد** نقل عن شيخه

Copyright © King Saud University